

المقاولاتية الريفية: المزايا والتحديات

Rural Entrepreneurship -Advantages and challenges

نعيمي حكيمة

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم- (الجزائر)، hakima.naimi@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2024/10/20

تاريخ القبول: 2024/10/10

تاريخ الاستلام: 2024/08/25

الملخص:

تهدف الدراسة الى استعراض بعض الخصائص الهامة حول المقاولاتية بالخصوص المقاولاتية الريفية حيث اتضح من خلال الدراسة ان القطاع يعرف تنوع في المشاريع الريفية تساهم في التنمية المحلية ورغم ذلك تعرف بعض التحديات الاجتماعية والاقتصادية، منهجية الدراسة المستخدمة منهج استقرائي حيث تم تحليل مفهوم المقاولاتية الريفية من جانب نظري فقط ولم يتم اسقاطها على أي دراسة حالة.

ومن أهم نتائج الدراسة المقاولاتية الريفية تعد فكرة ناجحة يمكن ان تتجسد في الواقع على شكل مشاريع ناجحة ومربحة لكل مقاول طموح وقد تم شرح مختصر لأهم الصعوبات التي يمكن ان يواجهها صاحب المشروع في الريف ومن أهم توصيات الدراسة تشجيع ودعم المشاريع الريفية ومحاولة نشر ثقافة المقاولاتية الريفية عن طريق تنظيم تكوينات وتدريبات إضافة الى تشجيع الأفكار للشباب الطموح لتأسيس مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية ، الريف، التحديات ، المشاريع، الخصائص .

Abstract:

The study aims to explain some important characteristics about entrepreneurship Especially rural entrepreneurship, as it became clear through the study that the sector has a diversity of rural projects that contribute to local development, and despite this, it has some social and economic challenges.

The study methodology used is an inductive approach, as the concept of rural entrepreneurship was analyzed from a theoretical perspective only and was not applied to any case study

One of the most important results of the study is that rural entrepreneurship is a successful idea that can be embodied in reality in the form of successful and profitable projects for every ambitious entrepreneur. A brief explanation of the most important difficulties that the project owner can face in the countryside has been explained. One of the most important recommendations of the study is to encourage and support rural projects and try to spread the culture of rural entrepreneurship by organizing training and training, in addition to encouraging ideas for ambitious youth to establish their own institutions and projects.

Keywords: Entrepreneurship, Rural, challenges, advantages, projets

المقدمة

تعد المقاولاتية مدخل هام في التنمية حيث لا يقتصر دورها على انشاء مؤسسة او مشروع صغير ومريح بل يتعدى ذلك الى تنمية المحيط ككل، وقد تباينت أدوار المقاولاتية واتضحت أسس حديثة في دعم هذا النوع من المشاريع باعتبارها منفذ هام في التنمية خاصة المحلية. وتعتبر المقاولاتية الريفية أحد أنواع المقاولاتية وتحظى باهتمام واسع من طرف المهتمين بالمنتجات الطبيعية مثلًا كتربية النحل، تجفيف الفواكه، استخلاص الزيوت.. الخ وقد لقيت استحسانا واسعا لدى المستهلكين ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التطرق الى خصائص المقاولاتية الريفية ودورها الهام في المجتمع لذا نطرح التساؤل التالي:

فيما تتمثل مزايا المقاولاتية الريفية وماهي أهم التحديات التي تواجهها؟

➤ **وللإجابة على هذا التساؤل تم اختيار الفرضية التالية:**

المقاولاتية الريفية لها نفس خصائص المقاولاتية وتواجه هي بدورها مجموعة من التحديات أهمها المالية. والإدارية ويمكن ان تكون هناك صعوبات من السياسات الحكومية. وقد تم تقسيم الدراسة الى محورين رئيسيين حيث يتناول المحور الأول الإطار النظري العام للمقاولاتية اما المحور الثاني فنشرح فيه بعض خصائص المقاولاتية الريفية.

➤ **تهدف الدراسة الى:**

- التعرف على خصائص المقاولاتية و المقاولاتية الريفية
 - إعطاء لمحة حول التنمية الريفية -الأهمية والاهداف -
 - التعرف على الصعوبات التي تواجهها المشاريع الريفية
 - المقاربة النظرية حول المقاولاتية الريفية من ناحية الخصائص والتحديات التي تواجهها
- **منهج للدراسة** تم استخدام المنهج الاستقرائي حيث تم عرض معلومات حول المقاولات كقراءة نظرية ولم يتم اسقاط الدراسة على أي حالة وهذا يرجع الى اختيارات الباحثة في نوعية الدراسة والتركيز فقط على خصائص المقاولاتية الريفية.

1. المحور الأول: الإطار النظري للمقاولاتية

عرفت السنوات الأخيرة قفزة نوعية في المجال المقاولاتي والذي يشجع المشروعات والروح المقاولاتية دون تحديد الفئة المستهدفة يكفي توفر الفكرة والرغبة في انشاء المؤسسة وفق ضوابط مشروعة مبنية على أسس صحيحة ومن خلال هذا المحور سنخرج في عجلة سريعة على أهم خصائص المقاولاتية والتعرف على أسباب كل هذه الأهمية التي استهدفتها في الآونة الأخيرة.

1.1. ماهية المقاولاتية سنحاول شرح اهم العناصر المتعلقة بالمقاولاتية كقراءة نظرية حول المفاهيم

■ مفهوم المقاولاتية

هناك عدة تعريفات للمقاولاتية فكل باحث يرى جانب معين من هذا المصطلح الحديث لكن في الحقيقة ان المقاولاتية مصطلح قديم استعمل أول مرة في بداية القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية وهي مجموع النشاطات والخطوات التي تعني انشاء وتطوير مؤسسة وبصفة خاصة خلق نشاط " (Fayolle, 2003, p. 16) كما تعتبر المقاولاتية انها ديناميكية انشاء واستغلال فرص الاعمال من طرف فرد او عدة أفراد عبر انشاء مؤسسة جديدة تهدف الى خلق قيمة (zammar, 2009, p. 09) وتنطوي المقاولاتية على ظاهرتين هي وجود فرصة اعمال مربحة ووجود أفراد مغامرين (venkataraman, 2000, p. 218) يتضح من هذه التعاريف ان المقاولاتية نشاط يبدأ بفكرة ويتجسد في الواقع على شكل مشروع يخلق قيمة مضافة للفرد والمجتمع.

■ **تطور مفهوم المقاولاتية** وقد عرفت المقاولاتية تطوراً منذ القرن 16 م وتم تقسيم هذا التطور الى مايلي: (<https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=1435>، 2024)

يعتبر مصطلح المقاولاتية مفهوماً قديماً استعمل أول مرة في بداية القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية كلمة Entrepreneuriat ، والمشتقة من الانجليزية Entrepreneurship والتي تعني ريادة الأعمال في بعض المصادر والمراجع، وهي تركز على إنشاء أو تنمية أنشطة ما، وقد تضمن المفهوم آنذاك المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، وبقي هذا المفهوم في نفس السياق على الرغم من شموله للأعمال التي تحمل روح المخاطرة خارج الحملات العسكرية كالأعمال الهندسية وبناء الجسور -المقاولاتية ظاهرة تنظيمية : اعتبر رواد هذا الاتجاه المقاولاتية على أنها إيجاد منظمة أو مؤسسة جديدة ، وأشهر رواده كرتنر 1988 Gartner William حيث يعتبر "أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمة جديدة، فحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات موارد مالية وبشرية وذلك من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادراً على التحكم في تغيير طريقة النشاط ومسايرته لأنشطة مقاولاتية جديدة"، ويرى ألان فايول أن التعاريف السابقة لم تتناول ما تطرق إليه التعريف الذي جاء به Gartner مع بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث يرى نموذج المقاولاتية يتكون من مجموعة الأنشطة التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة، والتي تتمثل فيما يلي : - البحث عن الفرص . - تجميع الموارد - تصميم المنتج موضوع الفكرة . - إنتاج المنتج . - تحمل المسؤولية اتجاه الاقتصاد والأفراد. كما عرف Dollin 1995 المقاولاتية بأنها "عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد والاستفادة من فرص جديدة عامة "

-**المقاولاتية استغلال للفرص:** مع مطلع التسعينيات من القرن العشرين ظهر تعريف المقاولاتية على سيرة تحويل الفرص إلى انطلاق الأعمال، " فالمقاولاتية كـمجال بحث، يتمثل البحث عن فهم كيف يتم اكتشاف الفرص لإنتاج مواد وخدمات لا توجد حالياً ويتم تحقيقها واستغلالها؟ ومن طرف من؟ وما هي آثار ذلك؟ ". و أهم رواد هذا الاتجاه Shane و Venkatarman 2000 يعرفان المقاولاتية بأنها " العملية التي يتم من خلالها اكتشاف وتأمين لفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية" . - تعريف الفرصة: حسب Casson 1982 تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة، بالإضافة أيضاً إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة الإنتاج، عن كطريق المقاول الذي يتصف بالقدرة على اكتشاف الموارد غير المثمنة والتي يقون بشرائها ويعمل على تنظيمها لبيعها على شكل سلع مثمنة، ويرى أن إدراك المقاول لهذه الفرص يولد لديه تصور مقاولاتي لإنشاء مؤسسة بغرض استغلال الفرصة. كما عرف Venkatarman 1997 المقاولاتية على حقل أكاديمي يسعى لفهم كيف تنبثق وتظهر الفرص التي تؤدي إلى خلق مؤسسة أو مشروع جديد أو سلع وخدمات يتم اكتشافها وابتكارها بواسطة مجموعة من الأشخاص المقاولين .

-**المقاولاتية من منظور خلق القيمة:** وقد اقترح Morin يندرج ضمن ديناميكية للتغيير ويعرف من منظورين هما:

أولاً المنظور الأول: ينطلق من الفرد ويعتبره الشرط الأساسي في خلق القيم فهو العامل الرئيسي في الثنائية إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص أو مجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة، ولولاه لنا يمكن لهذه القيمة أن تتحقق.

ثانياً المنظور الثاني: يعتبر أن خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطاً بالمشروع المقاولاتي لدرجة أنه يصبح معرّفاً به، وتحتل القيمة مكانة كبيرة في حياته، إذ تدفع المقاول لتعلم أشياء جديدة، وهي قادرة على تغيير صفاته وقيمه، فعند قيام الفرد بإنشاء مؤسسة أو تقديم ابتكار فإنه يصبح ملزماً بالمشروع الذي أقامه، أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية، المالية والشخصية التي تقدمها المؤسسة والتي تولد رضا المقاول والأطراف التي تتعامل معه والفاعلة . لقد تطور مفهوم المقاولاتية وأصبحت تأخذ أكثر من صورة، حيث يرى Fayolle Alain أن هذه الظاهرة يمكن أن تأخذ الأشكال التالية:

- إنشاء مؤسسة أو نشاط من طرف أفراد مستقلين أو من طرف مؤسسات.
- استعادة نشاط أو مؤسسة، تكون في وضع جيد (سليمة) أو تواجه صعوبات من طرف أفراد مستقلين أو من طرف مؤسسات.
- تطوير وإدارة بعض المشاريع (التي في خطر) في المؤسسات.

- القيام بتسيير بعض الوظائف أو المسؤوليات داخل المؤسسات.

-المقاولاتية من منظور الابتكار: بالنسبة لبعض الاقتصاديين يعتبرون أن المقاولاتية هي حلقة ضائعة بين الفكرة وتجسيد الفكرة، فقد ركز شومبيتر من خلال نظريته " التفكير الخلاق " على دور الابتكار في العملية المقاولاتية، رغم أنه لا يوجد إجماع حول مفهومه، إلا أن هناك مفهوم ضيق ومفهوم واسع للابتكار فالمفهوم الضيق يعرف الابتكار على أنه مرتبط بالجوانب التكنولوجية، والعيب في هذا المنظور هو تضيق صور ونماذج المقاولاتية، لأن القليل من المقاولين يمكنهم ربطهم لهذا التعريف الضيق للابتكار .

1-2 دور المقاولاتية في المجتمع

تساهم روح المبادرة في تحقيق الثروة الاجتماعية للمجتمع من خلال إنشاء أسواق جديدة وصناعات جديدة وتكنولوجيا جديدة وأشكال مؤسسية جديدة ووظائف جديدة وزيادة صافية في الإنتاجية الحقيقية .تؤدي الوظائف التي تخلقها ريادة الأعمال بدورها إلى التوزيع العادل للدخل، مما يؤدي إلى مستويات معيشة أعلى للسكان .
ضًا، وتنمو القاعدة الضريبية بهذه الطريقة، تزداد الموارد المتاحة للحكومة أي . وتمكن الضرائب الإضافية الحكومات من تحسين الخدمات الاجتماعية، مثل المستشفيات والمدارس، لتعزيز البنية التحتية والحفاظ على القانون والنظام يصف الفوائد التي يمكن أن تحققها ريادة الأعمال للمجتمع، بما في ذلك الأفراد والأسر والمجتمع على النحو التالي: (رشيدة، 2020، الصفحات 169-170)

-فرص العمل: لا توفر ريادة الأعمال فرص العمل الحر فحسب، بل توفر فرص عمل للآخرين^١ وغالبا تكون وظائف أفضل. يوفر العمل الحر المزيد من الرضا الوظيفي والمرونة لقوة العمل. لقد خلق العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية حيث الوظائف نادرة في كثير من الأحيان، وهكذا يمكننا القول أن ريادة الأعمال توفر الاكتفاء الذاتي.

-توليد الدخل وتقليل المشاكل الاجتماعية: تزيد أنشطة ريادة الأعمال الناجحة من مستوى دخل الشخص العادي، وكذلك مستوى المعيشة في المجتمع.

الأفراد الذين يبحثون عن فرص الأعمال عادة ما يخلقون الثروة من خلال ريادة الأعمال. هذه الثروة تلعب دورا كبيرا في تنمية الأمة إذا تم توظيف المزيد من الناس، يدفع المزيد من الناس الضرائب، مما يعني المزيد من الدخل للحكومة. يمكن لريادة الأعمال أيضا اجتذاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وهو ما يمكن أيضا ان يخلق فرص عمل جديدة.

-تحدي شخصي: ريادة الأعمال هي مهمة صعبة، ولكن إذا نجحت المكافآت تستحق الجهد. يمكن أن تكون المكافآت لرائد الأعمال مالية وشخصية. يكتسب رجل الأعمال الرضا والثقة بالنفس عندما ينجح.

- **التحسينات في الصناعة:** تؤدي ريادة الأعمال إلى تطوير المزيد من الصناعات، خاصة في المناطق الريفية أو من الأنشطة الاقتصادية المناطق التي يوجد فيها عدد قليل جدا . هذا لا يعني فقط المزيد من السلع والخدمات، كذلك منتجات ذات جودة أعلى ولكن بسبب المنافسة الصحية بين الشركات المختلفة .

- **زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي:** يمكن أن يؤدي المزيد من الصناعات إلى إنتاج أعلى بأسعار أقل. تشجع ريادة الأعمال استخدام المواد المحلية لإنتاج سلع تامة الصنع للاستهلاك المحلي، وكذلك للتصدير. تشجع ريادة الأعمال الدولة من إنتاج المزيد وبالتالي بناء قدراتها ومواردها من السلع المحلية. إذا قمنا بتغيير موادنا الخام إلى سلع قابلة للاستهلاك، فإننا نضيف قيمة إلى منتجاتنا، مما يعني أنه يمكننا الآن الحصول على سعر أعلى بكثير وفي نفس الوقت خلق المزيد من الوظائف. من جهة أخرى زيادة الصادرات وتقليل الاعتماد على الواردات تؤدي ريادة الأعمال إلى تطوير أسواق جديدة. إذا أنتجنا المزيد، أ يمكننا تصدير المنتجات التي لا تباع محلي .ايضا دخول الأسواق الأجنبية من وقت لآخر وهذا يعني أن منتجات الدولة يمكنها أيضا دخول الأسواق الأجنبية من وقت لآخر.

- على تقديم معلومات عامة حول موضوع المقاولاتية والتركيز على خصائص المقاولاتية الريفية.

2. المحور الثاني المقاولاتية في الريف - المزايا والصعوبات -

تعد المقاولاتية الريفية أحد أسباب التنمية الريفية فهي تستحوذ علة نسبة معتبرة من المشاريع التنموية من طرف مقاولين وأصحاب مشاريع كل حسب تخصصه ومجاله واهتمامه.

ومن المبادئ الأساسية للتنمية الريفية لابد من المشاركة المجتمعية وتكاثف جهود الأسر والعائلات الريفية في ترقية المجتمع الريفي بأبعاده المختلفة.

1-2 **التنمية الريفية:** هي العملية التي تهدف الى تطوير الحياة في الريف والتحسين من نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي للأفراد الذين يعيشون في المناطق الريفية وتهدف التنمية الريفية الى:

(الشمالية، 2020، الصفحات 1-3)

- الاستفادة من كافة الأراضي الصالحة للزراعة والتي تساهم في تقديم مزيد من الموارد الداعمة للبشرية.

- البحث عن أفضل الوسائل التي تساهم في التنمية بالريف.

- توفير الحاجات الأساسية للسكان في المناطق الريفية.

"كما تعتبر التنمية الريفية عملية تحسين مستوى المعيشة لدى مجموعة كبيرة من السكان في الريف ضعيفي الدخل مع الحرص على مساهمتهم في الحفاظ على مستويات التنمية المحرزة " (سلمى، 2017، صفحة 83)

إضافة الى ذلك نجد ان التنمية الريفية تهدف الى ترقية مستوى المعيشي للقاطنين بالمناطق الريفية سواء من ناحية اقتصادية ، اجتماعية فهي عملية متكاملة من عدة نواحي هدفها الأساسي هو تنمية ورفاه المجتمع الريفي و هناك علاقة تربط بين المقاولاتية والريف حيث نجد ان مفهوم او مصطلح المقاولاتية الريفية أصبح في الآونة الأخيرة مجسدا في الواقع على شكل مشاريع تنموية متنوعة وتعرف هذه المشاريع اقبالا واسعا خاصة بعد انتشار البطالة فقد أصبح الشباب وأصحاب الشهادات من خريجي الجامعات يبحثون عن فرص لإطلاق مشاريعهم ونجد فيما يلي العوامل المحفزة على العمل المقاولاتي الريفي الذي ينطبق على جميع أنواع المقاولات.

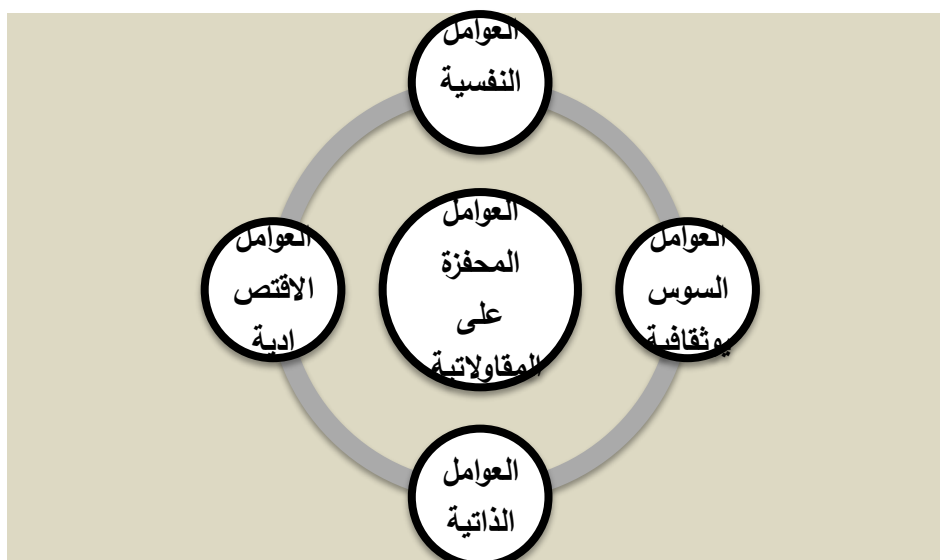
وتكمن أهمية التنمية الريفية في: (الجبارة، 2017، صفحة 28)

- ارتفاع نسبة سكان الريف
- قصور الإنتاج الزراعي وعدم قدرته على مقابلة الاحتياجات المحلية
- انخفاض العائد من الزراعة عنه في الصناعة
- انخفاض مستويات المعيشة في الريف عنه في المدن: التعليم، الصحة والسكان.. الخ.
- استمرار هجرة الكفاءات البشرية
- نجاح اهل المدن في اجتذاب اغلب أنواع الاستثمارات على حساب أهل القرى

2-2 العوامل المحفزة على المقاولاتية الريفية

يمكن ذكر أربع عوامل محفزة على المقاولاتية الريفية والتي تنطبق على المقاولاتية كذلك مهما كان نوعها (مريم، 2019، صفحة 27) وهي العوامل النفسية، الذاتية، السوسيوثقافية الى العوامل او الدوافع الاقتصادية.

الشكل رقم 01: العوامل المحفزة على المقاولاتية الريفية

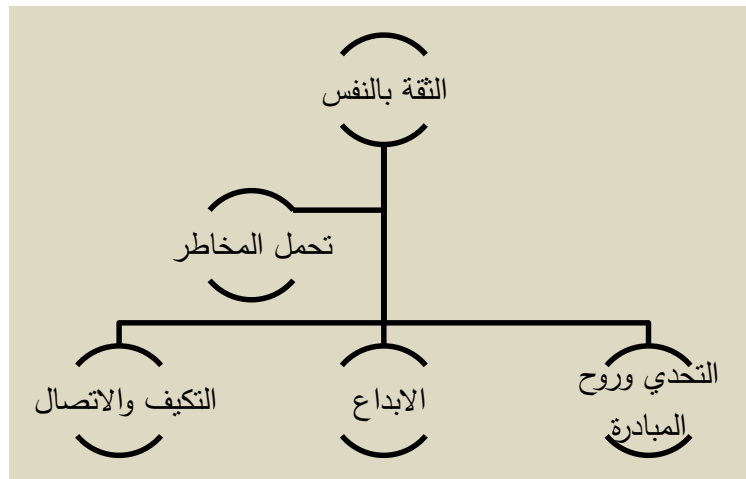


المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر التالي (مريم، 2019، صفحة 27)

➤ **العوامل النفسية :** يرى Shapro. A أن دافع الرغبة في الحرية والاستقلالية يمثل الدافع القوي والرئيسي لدى منشئ المقاولات، فالمقاول يبحث دائماً أن يكون سيد نفسه ومتحرراً من القيود والعلاقات التنظيمية التي يسير عليها تنظيم العمل.

" تعمل الثقة في النفس على تنشيط الجوانب الإدراكية والتصورية للمقاول وذلك ما يجعله أكثر تفاعلاً تجاه المتوقع من أعماله الجديدة " (جواد، 2000، صفحة 18) فعن طريق الثقة في النفس يستطيع المقاولون أن يجعلوا من أعمالهم أعمالاً ناجحة انهم يملكون شعوراً متفوقاً واحساساً بأنواع المشاكل المتوقعة ويعتبرون حدوث الخطأ وتحمله جزءاً من ضريبة الأعمال ودافع كبير للأبداع والتطوير وإضافة قيم وخدمات جيدة للمجتمع. (النجار، 2006، الصفحات 11-12) ويقترح الباحث Honday .A مجموعة من السمات الشخصية التي يتمتع بها المقاولون فحسب هذا الباحث تعد هذه السمات كافية لإنشاء المقولة الخاصة بهم. وهي:

الشكل رقم 02: سمات المقاول الناجح حسب Honday.A



المصدر: من اعداد الباحثة

➤ **العوامل السوسيوثقافية:** ونقصد بها الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، حيث تلعب هذه الأوساط (العائلة، المدرسة، الجامعة، المهنة، المحيط) دوراً جوهرياً في تنمية حس المقولة، فنشأة الأبناء في وسط عائلي مرتبط بعالم الأعمال والمؤسسة يسمح لهم بالانصهار فيه، مما ينمي الرغبة لديهم ويجعلهم مهنيين لإنشاء المقولة الخاصة بهم .

➤ **الدوافع الاقتصادية:** ونقصد بها المختلفة الموارد والإمكانات المتاحة والتي من دونها لا يمكن أن تكون موارد المقاول محدودة مقارنة بالمتطلبات اللازمة.

➤ **الدوافع الذاتية:** وهي التغير المفاجئ الذي يحدث في حياة الفرد نتيجة لأسباب سلبية كالتسريح عن العمل، البطالة، حادث مهني، مشكل عائلي كالطلاق، أو وفاة قريب على سبيل المثال، أو نتيجة لأسباب إيجابية،

مثل التعرف على شريك مستقبلي مهم، أو الحصول على إعانات مالية معتبرة، فهؤلاء الأفراد لم يكونوا مقاولين سابقين ولم يبحثوا عن المقابلة كممارسة ولم يستعدوا لها، وإنما الأوضاع والظروف القهرية، أجبرتهم على هذا الفعل.

الجدول رقم 01: أمثلة ونماذج حول مشاريع ريفية ناجحة ومربحة

المشروع الريفي	خصائص المشروع
مشروع صناعة المخللات وبيعها	مشروع صغير ومربح خاصة وأن المخللات تعد من الأطعمة اللاذعة والرائجة والتي تعرف طلبا واسعا يحتاج نجاح المشروع الى محل مجهز وخبرة كافية لصناعة المخللات إضافة الى تسويق لهذا المنتج بطريقة ناجحة.
مشروع انشاء فريق لحصد المحاصيل الزراعية	يعتبر مشروع صغير ومربح نظرا لان معظم الفلاحين يبحثون بشكل مكثف خلال موسم الحصاد على أشخاص يساهمون في القيام بعملية الحصاد يتطلب نجاح هذا المشروع الى تأسيس فريق عمل ينضبط بالمواعيد ويكون ذو خبرة في المجال وبأسعار تنافسية.
مشروع بيع العسل	أكثر ملاك النحل يقطنون في المناطق الريفية لذا يعتبر المشروع جد ناجح خاصة وان العسل مادة مطلوبة في العلاجات الطبيعية والصحة والطب.
مشروع استخلاص وبيع زيوت المساج والتدليك	يعتبر مشروع ناجح بامتياز نظرا لكثرة الطلب على أنواع مختلفة من الزيوت لاستعمالها في علاجات وجلسات التدليك والمساج مثلا كزيت زيتون زيت السمسم زيت جوز الهند... الخ.
مشروع كراء خيام الافراح ومطابخ الولائم	تعد من انجح المشاريع في الريف نظرا لان اغلب سكان الأرياف يقيمون مناسباتهم في مساحات واسعة من الريف لا يحتاجون الى صالات افراح لذا يعتبر المشروع مربح للمواهب المهمة بتسيير الافراح في المناطق الريفية
مشروع تربية الارانب، بيع البيض الطبيعي، والدواجن	ويعد من أشهر المشاريع الريفية الناجحة فاعلم القاطنين في المناطق الريفية يسترزون من هذه المشاريع نظرا لأنها تعرف اقبال واسع نظرا لكثرة الطلب على المنتجات الريفية الطبيعية
مشروع تجفيف الخضار والفواكه تغليفها وبيعها	يحتاج نجاح المشروع الى الات التجفيف او الاعتماد على الشمس بشكل طبيعي إضافة الى معدات التغليف مع خبرة في مجال وتسويق ناجح يتم نجاح المشروع بشكل جيد خاصة وان هذه المنتجات مطلوبة في اغلب الاسواق

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع التالي [https://www.arbah7.com/2020/11/best-](https://www.arbah7.com/2020/11/best-profitable-rural-projects.html)

[profitable-rural-projects.html](https://www.arbah7.com/2020/11/best-profitable-rural-projects.html)

2-3 سبل دعم المشاريع الريفية (ريادة الأعمال الريفية): وتتمثل أهمها فيما يلي (10 مشاريع ملهمة لتنشيط الريف تعمل على تحويل المجتمعات، 2023)

1- تحديد الاحتياجات والفرص المحلية

إحدى الخطوات الأولى لدعم المشاريع الصغيرة في المناطق الريفية هي تحديد الاحتياجات والفرص الفريدة داخل المجتمع. وهذا يتطلب فهماً شاملاً للسوق المحلية واحتياجات السكان. على سبيل المثال، قد يكون هناك طلب كبير على المنتجات العضوية في بلدة صغيرة ولكنها تفتقر إلى متجر بقالة محلي يقدم مثل هذه المنتجات. إن إدراك هذه الفجوة يمثل فرصة لرجل الأعمال لبدء مزرعة عضوية صغيرة أو فتح سوق متخصصة لتلبية احتياجات المجتمع.

2- بناء شبكة داعمة

في المناطق الريفية، غالباً ما يكون الشعور بالانتماء للمجتمع قوياً، ويمكن الاستفادة من ذلك لدعم الشركات الصغيرة. إن بناء شبكة داعمة من رواد الأعمال المحليين يمكن أن يساعد في خلق بيئة تعاونية حيث يتم تبادل الأفكار، وتجميع الموارد، وتوفير الإرشاد. على سبيل المثال، يمكن لمجموعة من الحرفيين في بلدة صغيرة أن يجتمعوا معاً لتنظيم معارض حرفية محلية أو إنشاء مساحة تعاونية حيث يمكنهم عرض منتجاتهم وبيعها بشكل جماعي. وهذا لا يعزز ظهور أعمالهم فحسب، بل يعزز أيضاً الشعور بالصدقة الحميمة بين رواد الأعمال.

3- تشجيع ريادة الأعمال الريفية من خلال التعليم والتدريب

ومن أجل تعزيز ريادة الأعمال المحلية، من الضروري توفير فرص التعليم والتدريب لأصحاب المشاريع الصغيرة الطموحين في المناطق الريفية. يمكن لورش العمل والندوات وبرامج الإرشاد أن تزود الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لبدء مشاريعهم الخاصة وإدارتها بنجاح. على سبيل المثال، يمكن لكلية الاقتصاد والتجارة أن تقدم دورات تدريبية حول تخطيط الأعمال، واستراتيجيات التسويق، والإدارة المالية المصممة خصيصاً لأصحاب المشاريع الريفية ومن خلال تمكين الأفراد بالأدوات التي يحتاجونها لتحقيق النجاح، يمكن للمجتمع أن يرفع نظاماً بيئياً مزدهراً للشركات الصغيرة.

4- الترويج للمنتجات والخدمات الريفية

يتضمن دعم الشركات الصغيرة في المناطق الريفية أيضاً خلق الوعي والترويج للمنتجات والخدمات الفريدة التي تقدمها. ويمكن القيام بذلك من خلال مبادرات التسويق المحلية، مثل الأحداث المجتمعية، وحملات وسائل التواصل الاجتماعي والتعاون مع المراكز الحضرية القريبة. على سبيل المثال، يمكن لمخبز ريفي متخصص في الخبز الحرفي أن يتعاون مع مقهى شعبي في بلدة مجاورة لتوفير منتجاته. ومن خلال عرض جودة العروض المحلية وتفردتها، يتم تشجيع المستهلكين على دعم هذه الشركات والمساهمة في النمو الاقتصادي للمجتمعات الريفية.

5- الوصول إلى التمويل والموارد

غالباً ما يشكل الوصول إلى التمويل والموارد تحدياً أمام رواد الاعمال في المناطق الريفية. ولمعالجة هذه المشكلة، من المهم إنشاء أنظمة دعم تعمل على تسهيل الوصول الى رأس المال والمنح والموارد الأخرى. ويمكن القيام بذلك من خلال الشراكات مع المؤسسات المالية أو البرامج الحكومية أو منصات التمويل الجماعي_على سبيل المثال، يمكن لمنظمة التنمية الاقتصادية المحلية إنشاء برنامج للقروض الصغيرة مصمم خصيصاً لأصحاب المشاريع الريفية، وتزويدهم برأس المال اللازم لبدء أعمالهم التجارية أو توسيعها.

نستخلص ان دعم المشاريع الصغيرة في المناطق الريفية يعد أمراً ضرورياً لتنشيط المجتمعات ودفع النمو الاقتصادي. ومن خلال تحديد الاحتياجات والفرص المحلية، وبناء الشبكات الداعمة، وتوفير التعليم والتدريب، وتعزيز المنتجات والخدمات المحلية، وتسهيل الوصول إلى التمويل والموارد، يمكننا تمكين رواد الاعمال المحليين وإنشاء أعمال تجارية مستدامة تساهم في التنمية الشاملة للمناطق الريفية.

الشكل رقم 03: العمل المشترك في الريف لتشجيع الابتكار والتعاون



المصدر: (10 مشاريع ملهمة لتنشيط الريف تعمل على تحويل المجتمعات، 2023)

نلاحظ من الشكل ان هناك خمس دعائم أساسية في العمل المشترك بالريف الذي يشجع الابتكار انطلاقاً من مساحات العمل حيث برزت مساحات العمل المشترك الريفية كأداة قوية لتعزيز الابتكار والتعاون في المجتمعات النائية.

كما نلاحظ عنصر التغلب على العزلة والذي يعد أحد أكبر التحديات التي يواجهها المهنيون الريفيون هو الشعور بالعزلة. قد يكون العمل من المنزل أو في مكتب تقليدي أمراً منعزلاً، مما يجعل من الصعب العثور على الإلهام أو مشاركة الأفكار أو بناء شبكة علاقات مهنية. تعالج مساحات العمل المشتركة الريفية هذا التحدي من خلال جمع المهنيين معاً تحت سقف واحد.

ولا تعمل مساحات العمل المشترك الريفية على تعزيز التعاون فحسب، بل تعزز أيضا الابتكار وتبادل المعرفة. ومن خلال الجمع بين الأفراد من خلفيات وصناعات متنوعة معاً، تخلق هذه المساحات بوتقة تنصهر فيها الأفكار والخبرات. هذا المزيج الفريد من المواهب يسمح بتبادل الأفكار ويشجع الإبداع والابتكار.

يعد Impact Hub Wachau في النمسا مثلاً رائعاً لمساحة العمل المشتركة الريفية التي تزدهر بالابتكار. تقع مساحة العمل المشترك هذه في منطقة Wachau الخلابة، وتجذب المتخصصين من مختلف المجالات، بما في ذلك التكنولوجيا والفن والزراعة. من خلال تنظيم الأحداث وورش العمل وجلسات التواصل، يوفر Impact Hub Wachau منصة للأفراد لتبادل خبراتهم والتعاون في المشاريع وتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها

المجتمعات الريفية. (10 مشاريع ملهمة لتنشيط الريف تعمل على تحويل المجتمعات، 2023)

كما تلعب مساحات العمل المشتركة الريفية دوراً حيوياً في دعم الشركات المحلية ورجال الأعمال. ومن خلال توفير مساحة عمل ميسورة التكلفة، والوصول إلى الموارد، ومجتمع داعم، تعمل هذه المساحات على تمكين الأفراد من بدء مشاريعهم وتنميتها محلياً. وهذا بدوره يعزز الاقتصاد المحلي ويخلق فرص عمل داخل المجتمع.

لنأخذ على سبيل المثال مركز المشاريع الريفية في ويلز بالمملكة المتحدة. لا توفر مساحة العمل المشتركة هذه مجموعة من مساحات العمل المرنة فحسب، بل توفر أيضاً خدمات دعم الأعمال لمساعدة رواد الأعمال والشركات الصغيرة على تحقيق النجاح. ومن برامج التوجيه إلى الوصول إلى فرص التمويل، يعمل مركز المشاريع الريفية كمحفز للنمو الاقتصادي في المنطقة.

كما أن مساحات العمل المشتركة الريفية تتمتع بالقدرة على سد الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية. من خلال توفير الوصول إلى وسائل الراحة الحديثة والتكنولوجيا وبيئة العمل التعاونية، تجتذب هذه المساحات المهنيين الذين قد يختارون العمل في المراكز الحضرية. ويمكن لهذا التدفق من المواهب والإبداع أن يساعد في تنشيط المجتمعات الريفية وإنشاء اقتصاد أكثر توازناً واستدامة.

4.2 صعوبات وتحديات المقاولاتية الريفية

نستعرض فيما يلي بعض التحديات التي تواجهها المقاولاتية الريفية فالعراقيل التي تحول دون نجاح التنمية الريفية تنعكس سلباً على فشل أو عرقلة المشاريع الريفية مهما كان نوعها

➤ **التحديات الاجتماعية (الشمالية، 2020، الصفحات 10-11)**

- الجهل وقلة المعلومات لدى افراد المجتمع الريفي
- ثقافة العيب وهي تتمثل في كره المجتمع لبعض أنواع من الوظائف مثل التنظيف حيث يخجل الفرد من أنواع معينة من الوظائف خوفاً من سخريه المجتمع له.

- وجود بعض العادات والتقاليد التي تحول دون تقدم الفرد في مشروع معين او التعلم وتطوير مهاراته مثل توقيف الفتاة عن الدراسة ورفضهم لإتمامها تعليمها الجامعي.
- عدم تنمية مهارات الافراد وتشجيعهم.

➤ تحديات اقتصادية، سياسية، بيئية (الشمالية، 2020، الصفحات 11-13)

- عدم كفاية رؤوس الأموال
- وجود مشاكل في حقوق الملكية
- تدخل السياسات الحكومية في بعض القوانين التي قد لا تخدم أحيانا صاحب المشروع.
- الاستغلال المفرط لبعض المواد البيئية غير المتجددة

➤ تحديات تواجهها المرأة الريفية (زهرة، بدون ذكر السنة، صفحة 42)

- تدخل العائلة مثل الزوج او الأخ او الاب في عدم اشراك المرأة في مشروع مقاولاتي ما
 - صعوبة تنقل المرأة لوحدها في المناطق الريفية لمتابعة مشروع معين
 - نقص ثقافة التكوين لان أغلبهن حرفيات يتعلمن في ورشات
- وحسب اطلاقنا على بعض الأبحاث التي تناولت صعوبات التي يواجهها المقاولون في الريف نستعرض أهم النقاط المتفق عليها فيما يلي:

- وجود بعض الصعوبات المالية مثلا إجراءات طويلة في الحصول على قروض ممنوحة
- وجود صعوبات تسويقية مثلا كقلة مصاريف الإعلان والبيع والاشهار والترويج
- صعوبات فنية مثلا قد تكون أحيانا وسائل التي يستعملها صاحب المشروع شبه بدائية وان تطلب الامر تحسين الآلات فهذا يحتاج الى أموال قد لا يملكها
- نقص وتدريب المقاولين وقد يكون اغلبهم لم يكملوا تعليمهم بل منهم من لم يتعلم حتى الكتابة والقراءة
- غلاء المواد الأولية
- الرسوم والضرائب

4.2 اقتراحات حول الحلول الممكنة لعراقيل وصعوبات المقاولاتية الريفية

- ومن خلال ما تم استعراضه من اهم التحديات التي يواجهها صاحب المقاولاتية في الريف سنحاول ذكر بعض النقاط كحلول قد تساهم الى حد ما في تقليل هذه العراقيل وهي كالتالي:
- نشر ثقافة التعليم والتكوين والتدريب بين افراد المجتمع في الريف وذلك بتثقل متخصصين عن طريق حملات تحسيسية ليزداد القاطنون بالريف وعيا ومعرفة
 - تقديم تسهيلات مالية من طرف أجهزة الدعم والبنوك التجارية

- محاولة توفير المواد الأولية لأصحاب المشاريع في الريف بأسعار في متناولهم بمساعدة حكوماتهم
- تخفيض الضرائب والرسوم
- التسريع في الإجراءات عند تقديم صاحب المشروع فكرته لدى السلطات المعنية
- توفير الآلات التي يحتاجها أصحاب المشاريع بأسعار في متناولهم ليتسنى لهم استغلالها بدلا من الطرق البدائية التي يستعملونها
- توفير الحماية القانونية للمرأة صاحبة المشروع لتفادي عدم تحمل اقاربها في مشروعها لابتنزاعها والضغط عليها او محاولة افشالها لكي يقتصر دورها فقط على المكوث بالبيت تحت اضطهاد مجتمعي

الخاتمة

من خلال الموضوع استعرضنا اهم خصائص المقاولاتية من منظور عام وركزنا على المقاولاتية الريفية حيث ذكرنا بعض المزايا والخصائص وتم الاستدلال ببعض الأمثلة حول المشاريع الريفية الناجحة وهذا لأهمية هذا القطاع الاستراتيجي الهام على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي. فهناك من ينظر الى المقاولاتية مهما كان نوعها سواء ريفية او غير ذلك على انها فرصة يجب استغلالها وهناك من ينظر اليها انها ظاهرة تنظيمية وهناك من يراها ابداعا.

➤ اختبار صحة الفرضية:

تم الانطلاق في الدراسة من الفرضية التالية "المقاولاتية الريفية لها نفس خصائص المقاولاتية وتواجه هي بدورها مجموعة من التحديات أهمها المالية والإدارية ويمكن ان تكون هناك صعوبات من السياسات الحكومية". وقد اتضح من خلال المعلومات المدرجة ان الفرضية خاطئة حيث هناك فرق بين المقاولاتية والمقاولاتية الريفية إضافة الى ان التحديات التي تواجهها هذه الأخيرة لا تقتصر فقط على الصعوبات المالية والإدارية فقط بل هناك عدة صعوبات من مجالات مختلفة مثلا الاجتماعية والاقتصادية.. الخ.

➤ توصلنا من خلال الدراسة الى النتائج التالية:

- ضرورة تشجيع المشاريع المقاولاتية مهما كان نوعها
- دعم المقاولاتية لا يقتصر فقط على الحكومات او البرامج التنموية المسطرة من طرف الدولة فهو مسؤولية المجتمع ككل خاصة المرأة صاحبة المشاريع

- المقاولاتية الريفية تتنوع فيها المشاريع وكلما تم إعطاء أولوية لهذا القطاع في الريف كلما كانت نسبة نجاح المشاريع أكثر مما ينعكس على عدة جوانب منها امتصاص البطالة، تعدد مصادر الدخل، تنويع المنتجات المحلية
 - ضرورة استحواذ المقاولاتية الريفية على نصيب معتبر من التنمية الريفية ضمن البرامج التنموية المسطرة
 - مساهمة المشاريع الريفية في تنمية المنتجات المحلية
- ومن خلال هذه النتائج نحاول طرح التوصيات التالية:

- الاهتمام بالمقاولاتية ودعم وتشجيع المشاريع الصغيرة والناشئة
- تكثيف دورات تكوينية وتدريبية في مجال المقاولاتية ونشر ثقافة الروح المقاولاتية
- نشر الوعي ومحاربة الخلفيات السلبية حول الريف والمشاريع في الريف
- تنظيم أيام دراسية وملتقيات علمية مشجعة على المقاولاتية في الجامعات والمعاهد لتشجيع الخريجين في تأسيس مشاريعهم الخاصة

المراجع

- 1- بن موفق زروق ، شليحي طاهر ، عساس مريم. (ديسمبر، 2019). المقاولاتية ومساهمتها في تنمية القطاع السياحي في الجزائر: الواقع والآفاق. مجلة إقتصاد المال والأعمال، صفحة 27.
- 2- دريدي منير، حروشي سلمى. (2017). أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في الجزائر . مجلة الابحاث و دراسات التنمية -العدد 06-، صفحة 83.
- 3- علا عزام ابراهيم الجبارة. (2017). التنمية الريفية المستدامة في الاغوار الوسطى الغربية . ماجستير كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات - جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، صفحة 28.
- 4- فايز جمعة صالح النجار. (2006). الريادة وإدارة الاعمال الصغيرة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 5- قواسمي رشيدة. (24 10، 2020). التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية ، الصفحات 169-170.
- 6- كاسر نصر المنصور ،شوقي ناجي جواد. (2000). إدارة المشروعات الصغيرة من الالف الى الياء. عمان : الحامد
- 7- كواش خالد ، بن قمجة زهرة. (بدون ذكر السنة). المقالة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية. مجلة المناجير، صفحة 42.
- 8- لما الشمايلة. (2020). التنمية الريفية - الاهداف الاسس المعوقات-.

https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/01-mfhwm_ltnmy_lryfyh.pdf

- 9-<https://fastercapital.com>: <https://fastercapital.com/arabpreneur>
- 10- Alain Fayolle .(2003) .*le métier de création d'entreprise* . édition d'organisation.
- 11- <https://moodle.univ-chlef.dz/ar/course/info.php?id=1435>
- 12- <https://moodle.univ-10chlef.dz/ar/course/info.php?id=1435> .
- 13- rachid zammar .(2009) .*Initiation à l'entrepreneuriat* .Maroc: Université Mohammed V.
- 14- Scott shane et venkataraman .(2000) .the promise of entrepreneurship as a field of research .
the academy of management review-USA.218 ، صفحة -